



علائم الانفجار السعودي الحلقة - ٢٢

علائم الانفجار السعودي _ ٢٢

دخلت السعودية في حالة حنين الى زعامة الرجعية العربية واستعادت هذا اللقب ومعه الشكوك الملازمة له. وعليه فان الشارع العربي سيضطر لاسترجاع الماضي السعودي حيث الاموال السعودية عديمة الفعالية وحيث الملفات السعودية القديمة مرشحة لاعادة البحث من جديد. بما يرشح السعودية للعودة الى عزلة الستينيات. فبالاضافة الى دور السعودية المستتر بقطر لجهة تمويل وتسليح عمليات تهدد بتدمير الاستقرار السوري وأمن المواطنين كانت زيارة سمير جعجع الخاطفة الى الرياض عاكسة لنهاية الحياء السعودي والانتقال للتعاون المباشر مع مجرم الحرب لتجديد جرائمه ولكن في سوريا هذه المرة مع تسليح القوات اللبنانية لتجديد جرائم جعجع في لبنان اذا ما اقتضت الضرورة. وهذه الزيارة تميظ القناع القطري عن وجه المملكة. تقول كاتبة سعودية: هناك شراسة وردا عنيفا، بل لا مبالاة من البعض، فالناس أصبحت لا تتقبل توجيه النصيحة لهم بالأسلوب القديم." الذي تعتمده هيئة الامر بالمعروف ما جعلها تستعين بعناصر مكافحة الشغب في جولاتها. وفيما تواصل السعودية تنفيذ احكام الاعدام بحق العراقيين مطالبة عراقية بتنفيذ الاحكام العراقية بحق الارهابيين السعوديين . كما في تونس ومصر واليمن والبحرين وقبل ذلك العراق، فإن آل سعود ليسوا سعداء، على الإطلاق، بأية تغييرات تحدث في أي دولة تعتبر منطقة نفوذ لهم، أو على الأقل منطقة لا تبطن تهديداً راهناً ومستقبلاً لدولتهم. يحرص آل سعود على خلق بيئة متصالحة معهم، إن عجزوا عن تحويلها الى بيئة خاضعة بصورة جزئية وكلية لهم.. الا ان خسارة النفوذ السعودي في سورية ولبنان سيعني اختناقاً للاستراتيجية السعودية تحاول المملكة تعويضه عن طريق الحرب بالواسطة... وفي سياق الحوادث الامنية الداخلية أصيب ثلاثة شبان الثلاثاء ١٢/٢٧ بجروح في اطلاق نار لقوات الأمن السعودية في بلدة العوامية بمحافظة القطيف أثر مدهامة أحد منازل البلدة.... هذا ويتواصل الادمان السعودي على شراء الرضى الامريكي عبر صفقات الاسلحة الضخمة ومنها واحدة بقيمة ٣٠ مليار دولار هذا الاسبوع .

حماية السعودية بالتأمر على سوريا

تؤكد مصادر مطلعة أن الوضع في سوريا بات مسألة حياة أو موت بالنسبة لمشايخ السعودية وقطر، الذين تلقوا تقارير استخبارية تؤكد أن صمود الشعب السوري وقيادته، يعني سقوط الانظمة في قطر والسعودية، وبالتالي تعمد هذه الأطراف الى استخدام كافة الوسائل والأساليب الاستخبارية القذرة لضرب الساحة السورية بدعم مالي ضخّم من الرياض والدوحة. هذه التقارير التي وضعت أمام حكام الخليج أوصت بمواصلة اشعال الفتنة وتنفيذ عمليات ارهابية في سوريا، ومصر والعراق التي انسحب منها الجيش الامريكي. وتذكر هذه المصادر بلقاءات سابقة تسربت منها معلومات حول اطلاق عمليات قذرة في الداخل السوري من تفجيرات واغتيالات وغيرها. ومنها اجتماعين سرّيين عقدا في العاصمة الفرنسية وفي هذين الاجتماعين اتفق على التحضير لعمليات تفجير ارهابية في دمشق والمدن السورية، والانتقال بعد ذلك الى الساحة اللبنانية و اقيمت معسكرات وغرف عمليات في منطقة ”عرسال“ على الحدود السورية اللبنانية، واخرى على الحدود التركية، ولعبت سفارات الدول المتآمرة دورا في ادخال متفجرات وتبليغ بتعليمات ارهابية اجرامية، وازادت المصادر أن مسؤولين أمنيين كبار من السعودية وقطر وأحد مستشاري الحريري قاموا خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة بعدة زيارات الى اسرائيل، انطلقوا سرا من مطار ليماسول بجزيرة قبرص في اطار التنسيق التخريبي مع اسرائيل ضد الشعب السوري وقيادته. انه التحالف الغربي الاسرائيلي القطري السعودي التركي لاشعال الحرب الطائفية في سوريا، بتمويل مالي ضخّم من قطر والسعودية، تحالف قدر اقام غرف عمليات ارهابية له في العاصمة الفرنسية، ومركز استخباري على الحدود التركية يضم اسرائيليين، وآخر في مقر سكن سمير جعجع والحريري ويشرف حمد بن جاسم ومقرن بن عبد العزيز تحت امرة ضباط امريكيين على هذه الاتصالات .

شحنات اسلحة سعودية واسرائيلية للمعارضة السورية

كشفت الدوائر الأمنية المطلعة في اكثر من عاصمة أن شحنات اسلحة سعودية واسرائيلية وصلت الى تركيا والاراضي اللبنانية، لتهريبها الى سوريا لتنفيذ جرائم بشعة واشعال الموقف في ظل تواجد المراقبين، وكذلك، اطلاق قذائف على المؤسسات العامة ، وتهريب صواريخ تحمل على

الكتف الى دمشق وحلب ومدن اخرى واطلاقها عشوائيا وتشكيل مجموعات انتحارية تضرب داخل المدن في وقت فشلت فيه طواقم اسرائيلية تركية وفرنسية في التشويش على الاتصالات السورية والموجات العاملة بين وحدات الأمن، مع استعدادات كبيرة في غرف عمليات مشتركة في مقرات جمعع والحريري وعلى الحدود التركية تشرف على العمليات الاجرامية، وتشديد الحملة الاعلامية الخاضعة لطواقم غربية. وتمول كافة هذه الاعمال التخريبية من السعودية وقطر، اللتين طالبتا في لقاء على الاراضي التركية بحضور سعد الحريري وسمير جمعع وعناصر أمن من فرنسا وأمريكا وتركيا والملحق العسكري للسفارة السعودية في أنقرة، باطلاق قذائف متوسطة المدى على أهداف معنية من داخل الاراضي التركية واللبنانية، بعد أن وجهت القوات السورية ضربات مؤلمة لمجموعات الارهاب والارتزاق التي قادتها عناصر من ميليشيات جمعع والحريري والاستخبارات العسكرية السعودية، وهذه المجموعات تضم عناصر استخبارية كانت تعمل لصالح المخابرات الامريكية في قيادات معارضة داخل بعض الدول العربية والاسلامية، ومجموعات اخرى يتم تدريبها في معسكرات داخل اسرائيل وتركيا واشراف استخباري فرنسي وايطالي من داخل الاراضي اللبنانية على مقربة من الاراضي السورية .

السعودية تكشف تحالفاتها اللبنانية

ظلت السعودية حتى وقت قريب تتحفظ على استقبال مجرم الحرب سمير جمعع زعيم الميليشيا المسيحية الاكثر تطرفاً ومنفذ قائمة من الاغتيالات طال بعضها شخصيات سنية لبنانية من بينها رئيس الوزراء الزعيم رشيد كرامي. ومنذ مقتل رفيق الحريري والسعودية توكل استقبال جمعع بالانابة لدول عربية اخرى من مصر مبارك الى الكويت ومن ثم الامارات مؤخراً. وبعد زيارة سابقة لجمعع الى السعودية تحت ستار حفل زفاف حملت وسائل الاعلام اللبنانية خبراً مختصراً هو التالي: غادر رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جمعع، لبنان، متوجهاً إلى العاصمة السعودية الرياض. بعد هذا الخبر على المملكة ان تدرك انها لم تعد قادرة على ادعاء كونها على الحياد بين الافرقاء اللبنانيين ولا كونها حملة لواء حماية السنة في لبنان ولا البراءة من تمويلها للميليشيات المسيحية خلال الحرب الاهلية لذبح المسلمين اللبنانيين. عدا ذلك المملكة دولة لها سياستها ومصالحها وحريتها في استقبال من تراه أهلاً لزيارتها. بالتزامن مع دعوتها للاتحاد الخليجي يبدو ان

السعودية دخلت في حالة حنين الى زعامة الرجعية العربية واستعادت هذا اللقب ومعه الشكوك الملازمة له. وعليه فان الشارع العربي سيضطر لاسترجاع الماضي السعودي حيث الملفات السعودية القديمة مرشحة لاعادة البحث من جديد. بما يرشح السعودية للعودة الى عزلة الستينيات عربياً .

شراسة وعنف ولامبالاة تعترض رجال الهيئة

كتبت رقية الشيب في صحيفة الوطن السعودية السبت ١٢/٢٤ تحت عنوان "فوبيا الهيئة!" قائلة: "لم يعد لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذلك الإحساس الذي تحول إلى فوبيا، و قد لاحظت تجولهم في أحد الأسواق الشهيرة بالرياض في عطلة نهاية الأسبوع حيث كانوا يتجولون و كأنهم يتسوقون، وشاهدت معهم في سوق آخر شمال الرياض شابا يلبس ملابس عسكرية تشبه ملابس الصاعقة فتصورت أن هناك أمراً ما". وأضافت: "سألت المسؤول عن علاقات الزبائن، ومكانه كاونتر في وسط السوق، وقال: ليس هناك شيء، هذا من مكافحة الشغب بصحبة الهيئة واستغربت أي شغب، والناس سابقا إذا شاهدوا أفراد الهيئة صمتوا وكأن على رؤوسهم الطير، وعندما استفسرت أفاد الموظف أن بعض النساء بدأت يستعملن العنف، ولم يعد ينفذ معهن توجيه (يعني لمكافحة شغب المرأة لأن هذا السوق لا يدخله إلا العائلات)". وأردفت بالقول: "الحق أن هناك هجمة غير إنسانية على بعض رجال الهيئة، بدأت بقتل رجل هيئة في الجنوب، ثم تكرر ذلك في أحد أحياء الرياض، فهل هناك تغير طرأ على الجيل الجديد؟ اعتداء هؤلاء على رجال الهيئة، وهم في مهام عملهم، يشعروا أن هناك شراسة وردا عنيفا، بل لا مبالاة من البعض، فالناس أصبحت لا تتقبل توجيه النصيحة لهم بالأسلوب القديم".

منظمة دولية: السعودية تواصل قطع رؤوس العراقيين

اعلنت المنظمة الدولية لمكافحة الارهاب والتطرف الديني ان السلطات السعودية اعدمت السبت ١٢/٢٥ عراقيين اثنين من المعتقلين لديها وذلك بقطع راسيهما. وافاد موقع "براثا" السبت انه جاء في بيان رئيس المنظمة علي السراي: "ان السلطات السعودية قامت بقطع رأسي عراقيين اثنين معتقلين لديها، وهما الشاب احمد بملول الظالمي، والشاب علي صالح الزيايدي، وكلاهما من اهالي السماوة". واضاف البيان: "ان السلطات اقتادتهما من عنابرها في تمام الساعة الثامنة من صباح

السبت الى باحة السجن وقطعت رأسيهما ودفنتهما في مقبرة تابعة الى السجن . "ودعا السراي في نداء وجهه الى رئيس الجمهورية العراقي ورئيس الوزراء ووزير حقوق الانسان ، الى ان تتدخل الحكومة العراقية لانقاذ ابنائنا المعتقلين . " وحث الحكومة العراقية على التحرك العاجل وعدم تضييع الوقت لايقاف مسلسل قطع رؤوس العراقيين المعتقلين، خاصة وانه يتنفذ غدا احكام جديدة بحق معتقلين عراقيين اخرين في سجن عرعر . وطالب السراي رئاسة الجمهورية العراقية بالمصادقة على احكام الاعدام الصادرة بحق الارهابيين عموما والسعوديين خصوصا واعادة تقييم اداء وزارة الخارجية اضافة الى استدعاء وزير الخارجية والسفير العراقي في الرياض بهذا الشأن فضلا عن تشكيل لجنة نيابية حكومية لغلق هذا الملف .

متغيرات عربية تعاكس التيار السعودي

كما في تونس ومصر واليمن والبحرين وقبل ذلك العراق، فإن آل سعود ليسوا سعداء، على الإطلاق، بأية تغييرات تحدث في أي دولة تعتبر منطقة نفوذ لهم، أو على الأقل منطقة لا تبطن تهديداً راهناً ومستقبلاً لدولتهم. يحرص آل سعود على خلق بيئة متصالحة معهم، إن عجزوا عن تحويلها الى بيئة خاضعة بصورة جزئية وكلية لهم .. هناك متغيرات في أنظمة حكم شرق أوسطية قصمت ظهر الاستراتيجية السعودية، فبعد عقد من حوادث سبتمبر ٢٠٠١، والتي نقلت السعودية الى مرحلة شديدة التحوّل والاضطراب، فإن بداية العقد الثاني كان مرحلة أخرى أشدّ تحوّلاً واضطراباً وخطراً بالنسبة للكيان السعودي. وحتى في الدول التقليدية التي كان فيها النفوذ السعودي ثابتاً وراسخاً تغيّرت الأحوال فيها بصورة دراماتيكية، مثل المغرب (التي شهدت مؤخراً إنتخابات برلمانية أوصلت الإسلاميين الى رأس السلطة)، واليمن (بثورتها الشعبية التي تحمل في طياتها تهديداً جدياً للنفوذ السعودي)، يضاف إلى ذلك مصر وتونس. وحتى ليبيا التي اعتقد السعوديون كما القطريين بأنهم قد تخلّصوا من خصم لدود وأن ليبيا ستكون مجالاً لنفوذ سعودي — وهابي وقطري مالي وسياسي تتحوّل الآن بطريقة تختلف عما أريد لها أن تكون. وفي البحرين، التي مازالت السعودية تعتقد بأنها تملك الكلمة الفاصلة في هذه المملكة الصغيرة، تشهد هذه الأيام موجات احتجاجية متواصلة تنذر بإطاحة النظام، وفي الحد الأدنى لن تنتهي دون تغييرات جراحية كبرى. ان ماعجزت السعودية عن تحقيقه في العراق بإعادة التاريخ الى الوراء عبر الرصاص

وصناديق الاقتراع، عجزت كذلك عنه في لبنان حيث راهنت السعودية وحلفائها في لبنان على أن قضية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق وما ترتب عليها من آثار أبرزها المحكمة الدولية سوف تشكل ضماناً لرسوخ النفوذ السعودي في لبنان. ومع نشوب حرب تموز ٢٠٠٦ اعتقدت السعودية بأن الحرب سوف تقضي على حزب الله كما على معارضي التدخل السعودي في لبنان وستمهّد السبيل لنفوذ سعودي حاسم ونهائي وبدون منافس. وفي المحصلة، فإن السعودية لا تملك اليوم في لبنان أوراق كثيرة تلعب بها في المساومات السياسية، باستثناء ما ترجو كسبه في التطوّرات الإقليمية، وخصوصاً في سورية. أما عن سورية فإن خسارة النفوذ السعودي في لبنان لم تكن قابلة للتعويض بسهولة لذلك جرى التعويل على التغييرات المأمولة في سورية، وهذا ما يفسّر ضلوع قوى ١٤ آذار، بدعم سعودي، في تهريب السلاح الى سورية والتحريض على العنف وايواء بعض الجنود الهاربين من الجيش السوري، وتشجيع قيام منطقة عازلة في الشمال اللبناني.. كما نقل الأمير تركي أن الجانب السوري قدّم عرضاً مفاده بأن تقبل سورية بعودة سعد الحريري الى دفة الحكم في لبنان، وأن يوقف الإعلام العربي التابع لإيران التحريض على الثورة في البحرين مقابل أن تعمل السعودية وحلفائها على تهدئة الأوضاع في سورية.. وقيل بأن أمير قطر عرض على الرئيس السوري ١٦ مليار دولار للقبول بعودة سعد الحريري الى الحكم في لبنان، ولكن الجانب السوري رفض تلك المساومة، بل وأبلغ الإيرانيين بأن لا يقحموا الورقة السورية في أية مفاوضات غير مباشرة مع أطراف خليجية أو غربية وأنهم ليسوا في وضع يدفع الى المساومة على وضعهم. في المحصلة، كل ما يجري في سورية الآن يسير عكس ما تريده السعودية، ويخشى أن تدفع الأخيرة ثمن أخطائها الفادحة من نفوذها وقد ينعكس على أمنها ونفوذها، وقد حذر الأمير كيون السعوديين في بداية التسعينيات من الدخول في مغامرات مع السوريين لأنهم يثأرون ممن يخدعهم ويتآمر عليهم، وجاء التحذير على خلفية مخطط سعودي اسرائيلي لاختراق الجيش السوري بهدف إطاحة النظام.

حوادث العوامية عود على بدء

أصيب ثلاثة شبان الثلاثاء ١٢/٢٧ بجروح في اطلاق نار لقوات الأمن السعودية في بلدة العوامية بمحافظة القطيف أثر مدهامة أحد منازل البلدة. وذكرت مصادر مطلعة أنه سمع دوي اعيرة نارية

بعد قيام عشرات السيارات الأمنية بمداهمة أحد المنازل لأسباب غير معروفة. وشهد موقع المداهمة تجمعاً للأهالي الذين رشقوا عناصر الأمن بالحجارة. وأصيب خلال اطلاق النار ثلاثة شبان ونقلوا على الفور للمستشفى لتلقي العلاج. والشبان المصابون هم عباس المزرع، محمد الربح وزكريا ال عريف «١٥ عاماً»، وأدخل الأخير لغرفة العمليات في مستشفى القطيف المركزي لاصابته برصاصة في البطن. وكانت السلطات أطلقت الاثنين ١٢/٢٦ سراح سبعة سجناء من الشبان الموقوفين منذ أشهر على خلفية المسيرات السلمية في القطيف. وافاد موقع "العوامية" الخميس ١٢/٢٩ ان عناصر البحث الجنائي إقتادت مفيد أحمد ال هنيدي بالقوة وقامت بتفتيش سيارته أثناء عودته للعوامية عبر نقطة تفتيش الناصرة شديد السوء. وفي ذات السياق، اعتقلت سلطات مطار المنطقة زوجة وأطفال الناشط الحقوقي أحمد محمد الربح عند ذهابهم لمغادرة البلاد في إجازة قصيرة. وجاء الإعتقال أثناء مشاركة الربح في برنامج حوارى حول الأحداث التي تشهدها المنطقة منذ مطلع شباط/فبراير الماضي واصابة عدد من المواطنين جراء إطلاق عناصر وزارة الداخلية النار بشكل عشوائي على المواطنين بعد دهم منزل وهتك حرمة ما واجهه الشباب بالرشق بالحجارة.

السعودية تدمن شراء الرضى الامريكى

كميات الاسلحة التي تضطر المملكة لشرائها من الولايات المتحدة تتجاوز حاجات السعودية الفعلية وقدراتها الاستيعابية ما يجعلها رشوة لصانعي السلاح الامريكىين ودعماً للاقتصاد الامريكى المتهاوى. آخر فصول هذه الرشاوى صفقة بقيمة ٣٠ مليار دولار اعلن عنها الخميس ١٢/٢٩ تضم الى قائمة صفقات الاسلحة - الرشوة في السياسة السعودية. وقال جوش إرنست، المتحدث باسم البيت الأبيض، إن الصفقة بين حكومتى البلدين تتضمن ٨٤ مقاتلة جديدة وتطوير ٧٠ مقاتلة حالية بالإضافة إلى الذخائر وقطع الغيار والتدريب والصيانة والخدمات اللوجستية. وأضاف إرنست قائلاً في بيان من هاواي حيث يقضى الرئيس الأمريكى باراك أوباما عطلة: "هذا الاتفاق يعزز العلاقة القوية والمستمرة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ويبين التزام الولايات المتحدة بدعم قدرات دفاعية قوية للسعودية كعنصر أساسى للأمن الإقليمى". ويأتى الإعلان عن الصفقة وسط حالة من التوتر في المنطقة بسبب التصريحات الإيرانية المتكررة عن إغلاق مضيق

هرمز أمام الملاحة البحرية، وكذلك التوتر الذي يعيشه العراق بعد انسحاب القوات الأمريكية. كما وسط تدخل سعودي - قطري في الاوضاع السورية.

جميع الحقوق محفوظة للمركز العربي لدراسات المستقبلية